بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ

بتلخيص منهاج العابدين

للإمام حجة الإسلام

أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

رضي الله تعالى عنه

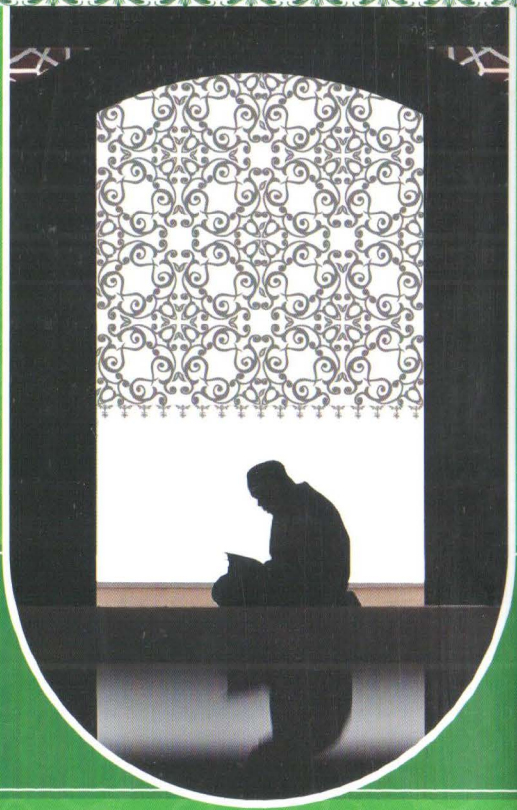

تقديم

الحبيب/ أبي بكر بن علي المشهور

السيد/ محمد بن عبدالله العيدروس

الأستاذ/ منير بن سالم بازهير

تلخيص

عيسى بن أمين بن محمد القاسمي

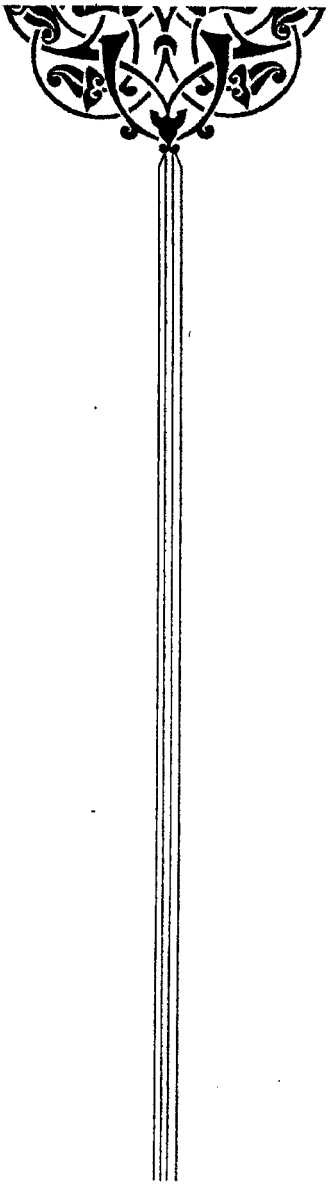

بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ

بتلخيص منهاج العابدين

بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ

بتلخيص منهاج العابدين

للإمام حجة الإسلام

أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

رضي الله تعالى عنه

تلخيص

عيسى بن أمين بن محمد القاسمي

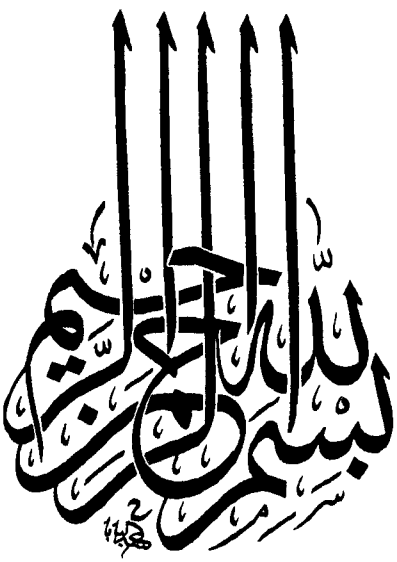
بسم الله الرحمن الرحيم

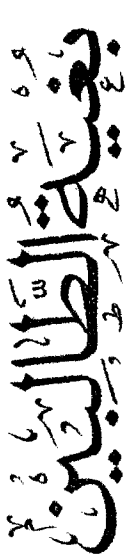

الموضوع : تزكية وسلوك.

العنوان : بغية الطالبين بتلخيص منهاج العابدين.

المؤلف : الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي.

الملخص : عيسى بن أمين بن محمد القاسمي.

رقم الطبعة : الأولى.

سنة الاصدار : ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

عدد الصفحات : (٤٨) صفحة.

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأيّ شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق

تَقْدِيمُ

الدَّاعية والمفكر الإسلامي الحبيب العَلامَة

أبي بكر العدَني بن عَلي بن أبي بكر المشهور

الموجه العام لأربطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وبعد : فقد اطلعت على هذا الكتيب « بُغْيَة الطَّالِبِينَ » ، للطالب / عيسى بن أمين القاسمي ، وهو مفيد في موضوعه ، إذْ قرّبَ مهمات الموضوع الذي طرقه الإمام الغزالي على صفة السؤال والجواب ، وفي هذا الأسلوب فوائد عديدة لطلاب العلم ، وإيصال للفكرة بأحسن الوجوه . . ، فالغالبية من الناس يصعب عليهم الاطلاع على الكتب المبسوطة ، ويسهل عليهم متابعة المختصرات .

وهذا مما وفق إليه الطالب المبارك ، نسأل الله أن ينفع بالكتيب ويجزي جامعه خيرا .

أبو بكر العدني بن علي المشهور

١٢/ شعبان /١٤٣٧هـ

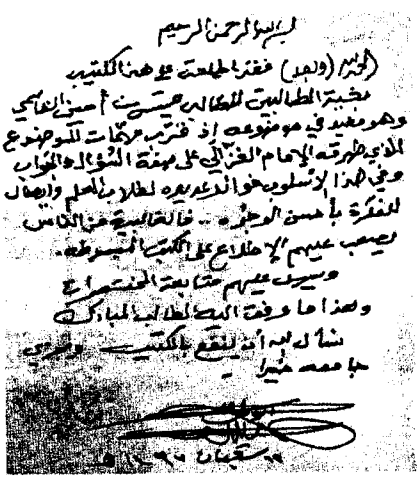

تقديم

السيد الداعية

محمّد بن عبدالله بن علي العيدَرُوس

مدير الدائرة الدعوية بدار المصطفى للدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّمَ الإنسان ما لم يعلم ، فهو بالعلم يَعْلُو وبالفَهْم يَسْلَم ، والصَّلاة والسَّلام على من كان فضل الله عليه عظيما ، وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيما ، سيدنا محمد وآله الأعلام ، وأصحابه هداة الأنام ، ومن تبعهم بإحسَانٍ ونِظَام .

أمَّا بعد : فقد اطلعت على كتاب « **بُغْيَة الطَّالِبِينَ بِتَلْخِيصِ مِنْهَاجِ العَابِدِين** » ، للطالب النّجيب المؤَدَّب الأَدِيب / عيسى بن أمين بن محمد القاسمي ، قسم الله له من كل علمٍ أحسنه ، ومن كل خيرٍ أيْمنَه..، وقد بذل جهداً يشكر عليه ؛ حيث أن "منهاج العابدين" لسيدنا الإمام الغزالي رحمه الله تعالى من أفضل تأليفاته ، وهو من آخرها ، وفيه من علوم السير والسلوك إلى ملك الملوك زبدة ما يحتاج إليه أهل الصدق مع الحق للوصول إلى تحقيق العبودية من العبد للمعبود جل جلاله وتعالى مجده.

فالله أسأل أن يكتب به النفع لكل من قرأه ووقف عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

كتبه/

محمد بن عبدالله بن علي العيدروس

تريم – حضرموت – اليمن

٢٥/جمادى الآخرة/١٤٣٧هـ

تقديم

الأستاذ الباحث الداعية

منير بن سالم بن سعد بازهير

رئيس تحرير مجلة التواصل الصادرة عن دار المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البر الوصول ، وصلى الله وسلم على خيرة خلقه ، وأقربهم إليه ، فَحبُه عند مولاه أبدي لا يزول ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أئمة المعقول والمنقول.

أما بعد : فقد قرأت الكتاب الموْسُوم : بـ « **بُغْيَة الطَّالِبِينَ بِتَلْخِيصِ مِنْهَاجِ العَابِدِينَ** » ، الذي أعده ورتبه الطالب المحب للعلوم والمعارف/ عيسى بن أمين بن محمد القاسمي ، أدام الله توفيقه ، وسقاه من حالي رحيقه آمين .

فوجدت التلخيص في بابه مفيد ، وأتمنى له من فيوض العلم المزيد ، ويعلم الله أن الروح لهذا الطالب المجدّ لمحبه ؛ فأسأل الله له كمال المعونة في كل ما يقربه إلى مولاه ، كما أسأل الله أن يجعله من خواص خلقه ، وأن يبارك في أسرته ومن يصحبه وينتفع به ، والإله العظيم أسأل المنَّ بقبول هذه الدعوات ، وأن لا يفرق بيننا وبينه وبين أشياخنا في فهم ولا فيض ، والحمد لله رب العالمين ، وبالله التوفيق.

كتبه العبد الفقير/

منير بن سالم بن سعد بازهير

الأربعاء/٢٣/صفر/١٤٣٥هـ

تريم حرم الإقليم - دار المصطفى- مصلى أهل الكساء

الساعة الواحدة والخمسين دقيقه ظهرا.

مُقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا إلى دين الإسلام ، أحمده أنْ جعلنا من أمة خير الأنام ، وأشكره على بلوغ الآمال وسبوغ الإنعام ، وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد خاتم الرسل الكرام ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأئمة الأعلام ، وأصحابه حماة الشريعة والأحكام ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم القيام بين يدي الملك العلام .

أمّا بعد : فقد أكرمني الله تعالى بدِارسَة كتاب منهاج العَابدين إلى جنة رب العالمين للإمام الغزالي رضي الله تعالى عنه ، الذي يُعد من أعظم الكتب نفعا ، وأشدها على القلوب وقعا ، وتُلقِّيَ بالقبول لدى النَّاس جمعا ، لا سيما أنه كما قِيل : آخرُ مُصنَّفات الإمام الغزالي ، حيث اختصر فيه ما طَال وَلَمَّ فيه ما تفرَّق في مصنفاته الأولى ، فرأيت أن أجمع لنفسِي ولإخواني من طلبة العلم الشريف - في دار المصطفى بتريم للدراسَات الإسلامية زادها الله تشريفا - خلاصةً منه في سؤالٍ وجَواب ليسهُل علينا تذكره متى ما نسينا ، ويكون لنا مذكراً إذاغفلنا ، وقد أسميت هذا التَّلخيص : ((بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ بِتَلْخِيْصِ مِنْهَاجِ العَابِدِينَ)) ، آملاً أن يجدَ كلُّ طالبٍ فيه بغيته، وراجياً من الله عزوجل أن يبلغني ببركة هذا الإمام غاية ما أبتغيه وأرتجيه من خيري الدنيا والآخرة ، كما أسأله سبحانه أن يرزقني الإخلاص والقبول ، والتوفيق للهدى والحق في كل عملٍ وقول ، والحمدلله رب العالمين .

عِيسَى بن أَمِين بن مُحَمَّد عَبْدُه القاسِمِي
دار المصطفى للدراسَات الإسْلامية
تريم- حضرموت- الجمهورية اليمنية
١١محرم- ١٤٣٥هـ

تعريف بالإمام الغزالي

هو الإمام العالم العلامة حجة الإسلام ، زين الدين وبركة المسلمين الزاهد الصوفي المجتهد أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزّالي الطوسي النيسابوري الشافعي الأشعري ، مجدد القرن الخامس الهجري ، أحد أشهر علماء الإسلام ، صاحب التصانيف الشهيرة والذكاء المفرط ، ولد في سنة (٤٥٠)هـ بمدينة طوس من إقليم خُراسان ، تفقه ببلده ثم رحل إلى نيسابور ، لازم إمام الحرمين الجويني وأخذ عنه ، مَهَر في الجدل والفلسفة وبرع في علم الفقه والتصوف ، ولم يكن لأئمة الشافعية في عصره مثله ، ألّف كثيراً من الكتب في مختلف صنوف العلم ، بلغت مؤلفاته نحواً من (٤٥٧) مصنفاً ما بين كتاب ورسالة ، والكثير منها لا يزال مخطوطاً ، ومعظمها مفقود ، حتى أنه قيل : إن تصانيفه لو وزعت على أيام عمره لأصاب كل يوم كتاب ، ومن أشهر مؤلفاته وأبركها على أهل الإسلام كتاب إحياء علوم الدين ، ومنها كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ، وبغية المريد في مسائل التوحيد ، وإلجام العوام عن علم الكلام ، والمقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ، وفيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ، والمستصفى في علم أصول الفقه ، والمنخول في تعليقات الأصول ، وكتابي الوسيط والوجيز في فقه الإمام الشافعي ، وبداية الهداية ، والمنقذ من الضلال ، وروضة الطالبين وعمدة السالكين ، والأربعين في أصول الدين ، وأصناف المغرورين ، وميزان العمل ، وكيمياء السعادة ، وجواهر القرآن ودرره ، والحكمة في مخلوقات الله ، وغيرها الكثير ..، توفي رضي الله تعالى عنه سنة (٥٠٥) هـ [1].

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٢٢) ، وفيات الأعيان (٤/ ٥٨) .

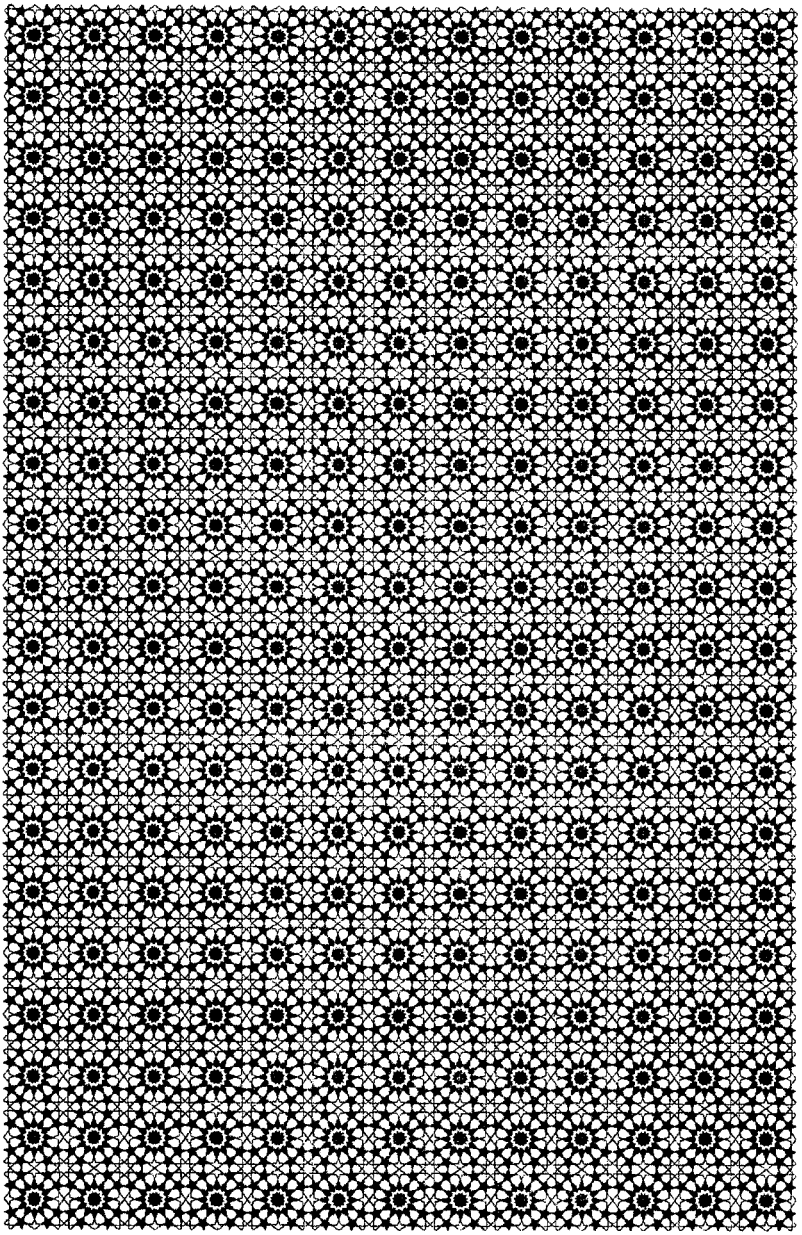

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١ : ما هي ثمرة العلم ؟

ج ١: ثمرة العلم هي الطاعة والعبادة.

س٢ : ما هو أول ما يتجرد به العبدُ للعبادة وسلوك طريقها ؟

ج٢ : يتجرد بخطرة سماوية من الله تعالى ، وبتوفيق إلهيّ خاص .

س٣ :ما هي علامة انشراح الصدر ؟ ودخول النور إلى القلب؟

ج٣ :لذلك ثلاث علامات كما في الحديث النبوي الشريف ، وهي :

١. التَّجَافِي عَن دارِ الغُرُور.

٢. وَالإِنَابَة إِلى دَار الخلُودِ.

٣. وَالاسْتِعْدَادُ للمَوتِ قَبلَ نُزُولِه.

س٤: ماهي العقبات التي تعترض العبد في طريق العبادة ؟

ج٤: ١ . عقبة العلم والمعرفة.

٢ . عقبة التوبة .

٣ . عقبة العوائق.

٤ . عقبة العوارض .

٥ . عقبة البواعث.

٦ . عقبة القوادح .

٧ . عقبة الحمد والشكر .

س٥: ماهي العوائق الأربعة ؟ وبما يكون علاجها ؟

جـ٥: ١ . الدنيا.. وعلاجها التجرد عنها .

٢ . الخلق.. وعلاجهم التفرد عنهم .

٣ . الشيطان.. وعلاجه المحاربة له .

٤ . النفس.. وعلاجها القهر لها .

س٦: ما الذي ينبغي للعبد أن يلجم به نفسه ؟

جـ٦: يلجمها بلجام التقوى لله سبحانه وتعالى .

س٧: ماهي العوارض التي تعترض العبد وتشغله عن العبادة ؟

جـ٧: ١ . الرزق .

٢ . الأخطار من كل ما يخافه أو يرجوه .

٣ . الشدائد والمصائب .

٤ . أنواع القضاء الواردة عليه .

س٨: بما يتم قطع عقبة العوارض التي تعترض العبد ؟

جـ٨: ١ . بالتوكل على الله سبحانه وتعالى في موضع الرزق .

٢ . بالتفويض إليه عز وجل في موضع الخطر .

٣ . بالصبر عند نزول الشدائد .

٤ . بالرضا عند نزول القضاء .

س٩: ما هي البواعث ؟ وبما يتم قطعها ؟

ج٩: ١. باعث الكسل عن الطاعة .. وقطعه بالرجاء بما عند الله تعالى .

٢. باعث الميل إلى الغفلة .. وقطعه بالخوف من عذاب الله تعالى .

س١٠: ماهي القوادح ؟ وبما يتم قطعها ؟

ج١٠: ١. قادح الرياء .. وقطعه بالإخلاص لله تعالى .

٢. قادح العجب .. وقطعه بذكر المنة لله تعالى .

س١١: أيهما أفضل ؛ العبادة ؟ أم العلم ؟ ودلل على ما تقول ؟

ج١١: العلم أفضل وأشرف، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : ((**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**)) رواه الترمذي .

س١٢ :لماذا يلزم على العبد تقديم العلم على العبادة ؟

ج١٢ : يلزمه ذلك لأمرين:

الأول : لتحصُل له العبادة ، وتسلم له من المفاسد .

الثاني : لأن العلم يثمر خشية الله تعالى ومهَابته .

س ١٣: ما هي العلوم التي طلبُها فرض عين ؟ وما الذي يتعين منها ؟

ج ١٣: ١.علم التوحيد ، ويتعين منه مقدار ما تعرف به أصول الدين .

٢. علم السِّر(التّصَوف)، ويتعين منه معرفة المنجيات والمهلكات .

٣. علم الشريعة ، ويتعين منه معرفة الفعل الواجب عليك لتؤديه .

س١٤: ماهي التوبة ؟ وما هي شروطها عند الإمام الغزالي !؟

جـ١٤ : التوبة : هي تنزيه القلب عن الذنب ، وشروطها أربعة:

١. أن يتوب من ذنب سبق عنه مثله .

٢. ترك اختيار الذنب .

٣. أن لا يكون تركه للذّنبِ عن عجزٍ .

٤. أن يترك الذنب تعظيما لله تعالى وحذراً من سخطه.

س١٥ : ماهي مقدمات التوبة ؟ ولماذا تلزمك ؟

جـ ١٥ : مقدمات التوبة ثلاثة :

١. ذكر غاية قبح الذنوب.

٢. ذكر شدة عقوبة الله عز وجل التي لا طاقة لك بها.

٣ . ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك .

وتلزم التوبة لأمرين :

١ . ليحصل لك التوفيق للعبادة.

٢ . لتقبل منك العبادة .

س١٦: لا يكفي الندم أن يكون توبة .. لماذا ؟

جـ ١٦ : لأنه غير مقدورٍ للعبد ، أو لأنه ليس باختياره .

س١٧ : ماذا نقول لمن لا يتوب خوفاً من العودة إلى الذنب ؟

جـ١٧ : نقول له : هذا الخوف من غرور الشيطان ..! ، ثم من أين لك هذا العلم ؟؛ فإنك إما أن تموت تائبا ، وإما أن تعود فتجدّد لذلك الذنب توبةً، فأنت بين إحدى الحسنيين ، فعليك العزم وعلى الله تعالى الإتمام .

س١٨. اذكر أقسام الذنوب ، وكيف تكون التوبة منها ؟

جـ١٨ : أقسام الذنوب ثلاثة :

الأول : ترك واجبات الله تعالى ، فتكون التوبة من هذا الذنب بأن تقضي ما أمكنك منها .

الثاني : ذنوب بينك و بين الله تعالى ، فتندم على فعلها ، وتعزم على ألا تعود إليها .

الثالث : ذنوب بينك وبين العباد وهي أقسام ، فقد تكون في المال ، أوفي النفس ، أوفي العرض ، أوفي الحرمة ، أوفي الدين .

أما المال : فترده عليه ؛ فإن عجزت فاستحله منه فإن لم فتصدق عنه فإن لم فاسأل الله عزوجل أن يرضيه عنك يوم القيامة .

وأما النفس : فمكنه من القصاص ، أو يجعلك في حل منه ، أو تتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة .

وأما العرض : فتستحله منه إن أمكنك ذلك، أو تتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة مع الإستغفار لصاحبه .

وأما الحرمة : فتتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة ويجعل له في مقابله خيرا كثيرا فإن أمنت الفتنة فتستحله منه .

وأما الدين : فتستحله منه إن أمكنك ذلك ، أو تتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة مع الندم على ذلك .

س١٩ : ما هي العلامات التي تدل على اسوداد القلب ؟

ج١٩ : ١. أن لا تجد من الذنوب مفزعا .

٢. ولا تجد للطاعة موقعا .

٣. ولا تجد للموعظة مَنْجَعَا .

س٢٠ : لماذا يلزمك الزهد أيها العابد لله تعالى ؟

ج٢٠ : يلزم لأمرين :

الأول : لتستقيم لك العبادة وتكثر .

الثاني : ليكثر قيمة عملك ويعظم قدره وشرفه .

س٢١ : الزهد نوعان ، اذكرهما !؟

ج٢١ : ١. **زهد مقدور للعبد** ، وهو ثلاثة أشياء :

أ . ترك طلب المفقود من الدنيا .

ب . تفريق المجموع منها .

جـ . ترك إرادتها واختيارها .

[وهذه الثلاثة مقدمات الزهد الذي هو غير مقدور للعبد]

٢ . **زهد غير مقدور للعبد** ، وهو برودة الشيءعلى قلب الزاهد .

س٢٢ : ما هو الزهد الحقيقي عند الإمام الغزالي ؟

جـ٢٢ : برودة الشيء على قلب الزاهد ، بحيث يستوي عنده الوجد والفقد . [والمعنى ؛ عدم محبته للشيء وتعلق قلبه به] .

س٢٣ : ما هو الباعث على الزهد ؟

جـ٢٣ : تذكّر خسّة الدنيا وعيوبها ، وقلة غنائها ، وكثرة عنائها ، وسرعة فناءها وزوالها .

س٢٤ : ما هو حكم الزهد في الدنيا ؟

جـ٢٤ : الزهد في الحرام (واجب) ، والزهد في الحلال (مندوب) .

س٢٥ : اذكر طرق مجيء الرِّزق ؟

جـ٢٥ : ١. قد يكون بسبب الملائكة .

٢. بشيء حاصل عندك .

٣. بطلبك وكسبك .

٤. لا بطلب ولا كسب بل من حيث لا تحتسب .

س٢٦ : يأتي للعبد من اختلاطه بالناس مفسدتان ، اذكرهما ؟

ج٢٦ :١. يشغلون العبد عن العبادة .

٢ . يفسدون عليه ما تحصل له من العبادة ، بالرياء والعجب .

س٢٧ : الناس في جهة العزلة صنفان ، اذكرهما ؟

ج٢٧ : ١. رجل لا حاجة للخلق إليه في علم وبيان حكم فالأولى بهذا الرجل التفرد عن الناس ، ولا يسعه ذلك إلا بأمرين:

أ- أن يعتزل في رؤوس الجبال ونحوها الأماكن البعيدة بحيث لا تلزمه الجمع والجماعات .

ب- أن يتيقن حصول ضرر من الحضور فيها مع الناس أعظم من تركها ، والطريق الأعدل له في ذلك ؛ أن يشاركهم في الجمع والجماعات ويباينهم فيما سوى ذلك .

٢ . رجل قدوة في العلم يحتاج الناس إليه في أمر دينهم ، فلا يسعهم الاعتزال بل عليه صحبتهم ، ويحتاج إلى أمرين شديدين :

- صبر طويل وحلم عظيم ونظر لطيف واستعانة بالله تعالى دائمة .
- أن يكون حاضرا بشخصه معهم غائبا بقلبه عنهم .

س ٢٨ : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ)) يحتمل ثلاثة أوجه ، اذكرها ؟

جـ ٢٨ : يحتمل هذا الحديث ثلاثة أوجه :

١. عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ في الدين والحكم والاعتقاد .

٢. عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ في الجُمَع والجماعَات لأنَّ بها قوة الدين .

٣. عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ في غير زمان الفتنة .

س٢٩ : ما ذا يستفاد من أربطة الصوفية ؟

جـ ٢٩ : ١. العزلة عن الناس والتفرد عنهم بالصحبة والمخالطة والمزاحمة في أمورهم .

٢ . المشاركة معهم في جمعهم وجماعاتهم وتكثير شعائر الإسلام .

س٣٠ : ماذا في مواصلة الإخوان وزيارتهم في الله تعالى ؟

جـ ٣٠ : يعتبر ذلك من جوهر العبادة لله تعالى ولكن بشرطين :

١- أن لا تخرج في ذلك إلى حد الإكثار والإفراط .

٢- أن تحفظ الحق في ذلك ، بتجنب الرياء والتزين والغيبة والنميمة واللغو .

س٣١ : ما الذي يبعث العبد إلى العزلة عن الناس، ويهون عليه ذلك؟

جـ٣١ : يهون عليه ذلك ثلاثة أشياء :

١. استغراق أوقاته في العبادة.

٢. قطع الطمع عنهم بأن لا يرجو منهم منفعة.

٣. تبصر آفاتهم وتذكر ذلك وتكريره على قلبه.

س٣٢ : لماذا يلزم العبد محاربة الشيطان ؟

جـ٣٢ : يلزمه ذلك لأمرين :

١. أنه عدو مضل مبين ، ولا مطمع في مصالحته.

٢. أنه مجبول على عدائه ، ومنتصب أبدا لمحاربته.

س٣٣ : ليس للعبد مأمن من إفساد الشيطان وإغوائه ! لماذا ؟

جـ٣٣ : – لأن الشيطان فارغ ، والعبد مشغول ! .

– والشيطان يرى العبد ، والعبد لا يراه ! .

– والعبد ينسى الشيطان ، والشيطان لا ينساه ! .

– وللشيطان على العبد من نفسه أعوان ! .

س٣٤ : بأي شيء يتم دفع الشيطان ومحاربته وقهره ؟

جـ٣٤ : ١. بالإستعاذة بالله تعالى من كيده وشره .

٢. بالمجاهدة والقيام عليه بالدفع والرد والمخالفة .

٣. أن تستخف بدعوته ، ولا تعلق قلبك بها ، ولا تتبعه فيها .

٤. أن تديم ذكر الله سبحانه وتعالى بلسانك وقلبك .

س٣٥. اذكر أقسام الخواطر ؟

جـ٣٥ : ١. خاطر رباني : وهو ما يحدثه الله تعالى في الإبتداء وقد يكون بخير إكراما وإلزاما للحجة ، وقد يكون بشرٍ امتحانا وتغليظا للمحنة .

٢ . خاطر الإلهام : وهو ما يحدثه الله تعالى عقب دعوة الملهم ، ولا يكون إلا بخير إذ هو ناصح مرشد لم يرسل إلا بذلك .

٣. خاطر الهوى : وهو ما يحدثه الله تعالى موافقا لطبع الإنسان ولا يكون إلا بالشرّ وبما لا خير فيه تمنعا وتعسفا .

٤. خاطر الوسوسة : وهو ما يحدثه الله تعالى عقب دعوة الشيطان ولا يكون إلا بالشرّ إغواء منه واستزلالا ، وربما يكون بالخير مكراً منه واستدراجاً .

س٣٦ : ما هو الفرق بين خاطر الخير؛ وخاطر الشر ؟

جـ ٣٦ : إذا أردنا أن نميز بين خاطر الخير وخاطر الشر فبالموازين الآتية :

١- عرض هذا الخاطر على الشرع فما وافق خيراً فخيرٌ وما وافق شراً فشر .

٢- الإقتداء بالصالحين ، فإن كان مما فعلوه فهو خير ، وإن لم يفعلوه فهو شر .

٣- عرض هذا الخاطر على النفس ، فإن كان مما تنفر عنه النفس طبيعة لا خشية فهو خير ، وإن كان مما تميل إليه النفس ميل طبيعي فهو شرّ .

س٣٧ : كيف نعرف خاطر الشر أمن الله؛ أمن الشيطان؛ أمن النفس؟

جـ٣٧ : ١. إذا كان مصمما فمن الله تعالى أو من هوى النفس وإن كان مترددا ومضطربا فمن الشيطان .

٢ . إن كان عقب ذنب فهو من الله تعالى إهانة وعقوبة بذلك الذنب ، وإن كان إبتداء فهو من قبل الشيطان .

٣ . إن وجدته لا يضعف ولا يقل بالذكر فهو من هوى النفس وإن كان يقل ويضعف بالذكر فهو من الشيطان .

س٣٨: كيف تعرف خاطر الخير أهو من الله أم من الملك أم الشيطان؟

جـ ٣٨: ١. إن كان مصمما فهو من الله ، وإن كان مترددا فمن الملك.

٢ . إن كا عقب الطاعة فمن الله ، وإن كان ابتداء فمن الملك.

٣ . إن كان في الأصول والأعمال الباطنة فهو من الله تعالى ، وإن كان في الفروع والأعمال الظاهرة فهو من الملك في الأغلب .

٤ . إن كان مع نشاط لا مع خشية ، ومع عجلة لا مع تأني ومع أمن لا مع خوف ومع عمى عن العاقبة لا مع بصيرة فمن الشيطان .

س٣٩ : اذكر أنواع مكائد الشيطان مع بني آدم في الطاعة ؟

جـ٣٩ : للشيطان مع ابن آدم سبع مكائد ، إذا لم يستجب له في الأولى أعمل معه الثانية وهكذا .. وهي مرتبة على النحو التالي :

١. ينهاه عن الطاعة .

٢. يأمره بالتسويف بالطاعة .

٣. يأمره بالعجلة فيها .

٤. يأمره بإتمام العمل مراءاة للناس .

٥. يوقعه في العجب .

٦. يأمره بالإجتهاد في السر ، ويقول له إن الله تعالى سوف يظهر هذا العمل عليك ، وهذا من ضروب الرياء .

٧. يقول له : لا حاجة لك في العمل ؛ فإنك إن كنت سعيدا لم يضرك تركه ، وإن كنت شقيا لم ينفعك فعله .

س٤٠ : النفس الأمارة بالسوء أضر الأعداء ..! لماذا ؟

ج٤٠ : لأنها من داخل الإنسان ، ولأنها محبوبة لديه .

س٤١ : ما الذي يذلّل النفس ، ويكسر هواها ؟

ج٤١ : ١. منع الشهوات عنها .

٢. حمل أثقال العبادات عليها .

٣. الإستعانة بالله عز وجل والتضرع إليه بأن يعينك عليها .

س٤٢ : اذكر فوائد التقوى وثمراتها ؟

ج ٤٢ : للتقوى اثنتي عشرة ثمرة وفائدة ؛ وهي:

١. المدح والثناء من الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] .

٢. الحفظ والحراسة من الأعداء ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠] .

٣. التأييد والنصرة من الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٤] .

٤. النجاة من الشدائد والرزق الحلال من الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِب ﴾ [الطلاق: ٢ - ٤] .

٥. إصلاح العمل ، قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١] .

٦. غفران الذنوب ، قال تعالى :﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٧١] .

٧. محبة الله تعالى ، قال تعالى :﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة: ٤] .

٨. القبول من الله سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى:﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧] .

٩. الإعزاز والإكرام عند الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣] .

١٠. البشارة عند الموت ، قال تعالى :﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٣، ٦٤] .

١١. النجاة من النار ، قال تعالى :﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾[مريم: ٧٢] .

١٢. الخلود في الجنة ، قال تعالى:﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] .

س٤٣ : ما هي الأصول التي عليها مدار أمر العبادة ؟

ج ٤٣ : ثلاثة أصول:

١. التوفيق والتأييد حتى يعمل .

٢. إصلاح العمل ، وإتمام التقصير حتى يتم .

٣. قبول العمل إذا تم - وهيَ كلها للمتقين- .

س٤٤ : تطلق التقوى في القرآن الكريم على ثلاثة أشياء ، اذكرها ؟

ج ٤٤ : ١. الخشية والهيبة ، قال تعالى :﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١] .

٢. الطاعة والعبادة ، قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] .

٣. تنزيه القلب عن الذنوب ، قال الله تعالى :﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [النور: ٥٢] .

س٤٥ : اذكر منازل التقوى ومراتبها ؟

ج ٤٥ : منازل التقوى ثلاث:

١ . تقوى عن الشرك .

٢ . تقوى عن البدع .

٣ . تقوى عن المعاصي الفرعية .

س٤٦ : اذكر تعريف التقوى ؟

جـ ٤٦ : **التقوى** :هي تنزيه القلب عن شر لم يسبق عنك مثله بقوة العزم على تركه حتى يصير ذلك وقاية بينك وبين كل شر .

س٤٧ : تنقسم الشرور إلى قسمين ، اذكرها ؟

جـ ٤٧ : ١. ما نهى الله عنه تحريما كالمعاصي المحضة ، وتركها فرض .

٢ . ما نهى الله عنه تأديبا ، وهو فضول الحلال كالمباحات المأخوذة بالشهوة ، وتركها خير وندب .

س٤٨:من أراد أن يتقي الله تعالى فعليه بمراعاة خمسة أشياء، اذكرها؟

جـ ٤٨ : ١. العين. ٢. الأذن. ٣. اللسان. ٤. القلب. ٥. البطن.

س٤٩: ذكر الإمام الغزالي في أمر العين ثلاثة أصول كافية، اذكرها ؟.

جـ ٤٩ : **الأول** : قول الله تعالى ﴿**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾[النور: ٣٠]. وقد اشتملت على: **التأديب** .. ﴿ **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** ﴾ ، **والتنبيه** .. ﴿ **ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ** ﴾ ، **والتهديد** .. ﴿ **إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴾ .

الثاني : قول النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس قال تعالى : من تركها مخافتي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه) .

الثالث : أن تنظر إلى كل عضو من أعضائك وتنظر لماذا يصلح فالرجل تصلح للمشي في الجنة ، واليد لتناول ثمارها ، والعين للنظر إلى وجه الله الكريم .

س٥٠ : يلزم حفظ السمع عن الخنا و الفضول لأمرين ، اذكرهما ؟

ج٥٠ : الأول : لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أنه قال : " المستمع شريك المتكلم " .

الثاني : لأنه يهيج الخواطر والوساوس في القلب .

س٥١:إذا أراد العبد أن يحفظ لسانه فعليهتذكر خمسة أصول اذكرها؟

ج٥١: ١. أن نطق اللسان يؤثر في أعضاء الإنسان بالتوفيق والخذلان .

٢. حفظ الوقت .

٣. حفظ الأعمال الصالحة .

٤. السلامة من آفات الدنيا .

٥. ذكر آفات الآخرة و عواقبها .

س٥٢ :ما هي آفات الكلام المباح ؟

ج٥٢: ١. شغل الكرام الكاتبين بما لا فائدة فيه ولا خير فيه.

٢. إرسال كتاب إلى الله تعالى مليء باللغو والهذر.

٣. قراءة هذا الكتاب بين يدي الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وأنت عطشان عريان.

٤. اللوم و التعيير والسؤآل- لماذا قلت كذا وكذا؟ - وانقطاع الحجة و الحياء من رب العزة .

س٥٣ : ذكر الإمام الغزالي في القلب خمسة أصول ، اذكرها ؟

ج٥٣: ١. قوله تعالى ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

٢. قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : ((**إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وإنما ينظر إلى قلوبكم**)).

٣. أن القلب ملك الأعضاء ؛ إذا صَلُحَ صلحت وإذا فَسُدَ فسدت .. كما في الحديث.

٤. أن القلب خزانة الجواهر النفيسة للعبد.. كالعقل ، ومعرفة الله تعالى والبصائر ، والنوايا ، والأخلاق.

٥. أن في القلب خمسة أحوال :

- أن العدو قاصد إليه .
- أن الشغل يقع له أكثر من غيره.

- أن العوارض واقعة عليه .
- أن علاجه عسير لأنه غيب .
- أن الآفات إليه أسرع .

س٥٤ : ما هي الآفات التي تعيق العبّاد والمجتهدين ؟

جـ ٥٤ : ١. طول الأمل . ٢. الاستعجال . ٣. الحسد . ٤. الكبر .

س٥٥ : ما هي المناقب التي بها قوام العبّاد وانتظام العبادة ؟

جـ٥٥ : ١. قصر الأمل .

٢. التأني في الأمور .

٣. النصيحة للخلق .

٤. التواضع والخشوع .

س٥٦ : ما هي الآفات التي يهيجها طول الأمل ؟

جـ ٥٦ : ١. ترك الطاعة والكسل فيها .

٢. ترك التوبة وتسويفها .

٣. الحرص على الدنيا والاشتغال بها عن الآخرة .

٤. القسوة ونسيان الآخرة .

س٥٧ : ما هي علامات الحاسد ؟

جـ ٥٧ : يتملق إذا شهد ، يغتاب إذا غاب ، يشمت بالمصيبة إذا نزلت .

س٥٨ : ما هي الآفات التي يهيجها الحسد ؟

جـ٥٨ : ١. إفساد الطاعات .

٢. فعل المعاصي والشرور .

٣. التعب والهم من غير فائدة .

٤. عمى القلب .

٥. الحرمان والخذلان .

س٥٩: متى يكون الاستعجال خصلةمغوية موقعة للعابد في المعاصي؟

جـ٥٩ : ١. أن يقصد العابد منزلة من المنازل ويجتهد في تحصيلها فربما استعجلها في غير وقتها فيغتر ويترك الاجتهاد فيحرمها ، أو يغلو في الاجتهاد حتى يعجز فينقطع عنها .

٢. أن يكون للعابد حاجة فيدعو الله تعالى ويستعجل الإجابة فيحرم الحاجة .

٣. أن يظلمه إنسان فيتجاوز الحد في الدعاء عليه فيقع في المعصية والهلاك .

٤. أن أصل العبادة وملاكها الورع وبالاستعجال يقع في الحرام والشبهة .

س٦٠ : ماهي الآفات التي يهيجها الكبر على صاحبه ؟

جـ ٦٠ : ١. حرمان الحق ، وعمى القلب عن فهم آيات الله تعالى ومعرفة أحكامه .

٢ . المقت والبغض من الله سبحانه وتعالى .

٣ . الخزي والنكال في الدنيا والآخرة .

٤ . النار والعذاب في العقبى .

س ٦١ . ما هو طول الأمل ؛ وما عكسه ؛ وكم أقسامه ؛ وما هو حصنه ؟ وحصن حصنه ؟

جـ ٦١ : طول الأمل : هو إرادة الحياة للوقت المتراخي بالحكم ، وعكسه **قصر الأمل**: وهو ترك الحكم فيه وتقييده بالمشيئة والعلم بشرط الصلاح في الإرادة ، وأقسامه اثنان:

أمل العامة : وهو أن تريد الحياة لجمع الدنيا والتمتع بها ، وهذا معصية محضة .

أمل الخاصة : وهو إرادة الحياة لإتمام عمل خير مما لا يستيقن الصلاح فيه ، ويسمى النية المحمودة ، ويجوز فيه الحكم بالإبتداء ، ويجب التفويض والاستثناء في الإتمام ، لأن فيه خطران :

١. خطر الوصول ، **٢** . وخطر الفساد .

وحصنه ذكر الموت ، **وحصن حصنه** ؛ ذكر فجأة الموت وأخذه على غرة وغفلة .

س٦٢ : ما هو الحسد ؟ وضده ؟ وحصنه ؟ وحصن حصنه ؟

ج ٦٢ : الحسد : إرادة زوال نعم الله تعالى عن أخيك المسلم مما له فيه صلاح ، وضده **النصيحة** : وهي إرادة بقاء نعم الله تعالى على أخيك المسلم مما له فيه صلاح . **وحصنه** : ذكر ما أوجبه الله من موالاة المسلمين ، **وحصن حصنه** : ذكر ما عظم الله من حق المؤمن ورفع من قدره وما له من الكرامات في العقبى .

س٦٣: ما هي العجلة؟ وضدها؟ ومتى تستحب؟ وما مقدمات الأناة؟

ج ٦٣ : العجلة : هي الإقدام على الأمر بأول خطرة دون التوقف فيه والاستطلاع عنه . وضدها **الأناة** : وهي الاحتياط في الأمور والنظر فيها والتأني في اتباعها والعمل بها . **وتستحب العجلة** في خمسة أشياء:

١. قرى الضيف إذا حضر .

٢. تجهيز الميت إذا مات .

٣. تزويج البكر إذا أدركت .

٤. قضاء الدين إذا وجب .

٥. التوبة من الذنب إذا أذنب .

ومقدمات الأناة :

١. ذكر وجوه الخطر في الأمور التي تعرض للإنسان .

٢. ذكر ما في النظر والتثبت من السلامة .

٣. ذكر ما في الاستعجال من الملامة والندامة .

س٦٤:ما هو التواضع العامي والخاصي؟ وما حصن كلٍ منهما وضده؟

ج ٦٤ : التواضع العامي : هو الاكتفاء بالدون من الملبس والمسكن والمركب ، **وحصنه** : ذكر مبدئك ومنتهاك ، **وضده** : الكبر .

والتواضع الخاصي : هو تمرين النفس على قبول الحق من كل شريف أو وضيع ، **وحصنه** : ذكر عقوبة العادل عن الحق المتمادي في الباطل ، **وضده**: الكبر أيضاً .

س٦٥ : لماذا يلزمنا تجنب الحرام والشبهات ؟

ج ٦٥ : يلزمنا ذلك لثلاثة أمور :

١. حذرا من نار جهنم.

٢. لأن آكل الحرام لا يوفق للطّاعة.

٣. لأن آكل الحرام يكون محروما من الخير.

س٦٦ : ما هي الآفات التي تنشأ من أكل فضول الحلال ؟

ج ٦٦ :١. قسوة القلب وذهاب نوره.

٢. هيجان الأعضاء وانبعاثها للفساد.

٣. ذهاب الفطنة وقلة الفهم والعلم.

٤. قلة العبادة.

٥. فقد حلاوة الطاعة.

٦. خطر الوقوع في الحرام والشبهة.

٧. شغل القلب والبدن.

٨. شدة سكرات الموت.

٩. نقصان الثواب في العقبى.

١٠. الحبس والحساب واللوم والتعيير يوم القيامة.

س ٦٧ : ما الفرق بين الحرام و الشبهة ؟

جـ ٦٧ : الحرام : هو ما تُيقن كونه ملكا للغير حراما في الشرع .

الشبهة : هي ما تُوهِّم كونه ملكا للغير حراما في الشرع .

س٦٨ : اذكر اختلاف العلماء في حكم أخذ صِلات السلاطين ؟

جـ ٦٨ :١. كل ما لا يُتيَّقن أنه الحرام فله أخذه .

٢. لا يحل أن يأخذ ما لا يتحقق أنه حلال .

٣. تحل للغني والفقير إذا لم يتحقق أنه حرام .

٤. لا تحل للغني والفقير لأن الغالب على أموالهم الحرام .

٥. ما لا يتيقن أنه الحرام فهو حلال للفقير دون الغني .

س ٦٩ : ما حكم أخذ صلات أهل السوق وغيرهم ؟

جـ ٦٩ : في المسألة حكمان :

١. **حكم الشرع** : أن تأخذ ممن ظاهره صلاح ولا تسأل إلا إذا علم أنه الحرام .

٢. **حكم الورع** : أن لا تأخذ من أحد شيئا حتى تبحث عنه غاية البحث وتستقصي غاية الاستقصاء .

س ٧٠ : هل الورع يخالف الشرع وحكمه ؟ بين ذلك ؟

جـ ٧٠ : لا ، لأن للشرع حكمان ، حكم الجواز وهو حكم الشرع ، وحكم الأفضل والأحوط وهو حكم الورع .

س ٧١ : ينقسم الناس في أخذ المباح إلى ثلاث أقسام ، اذكرها ؟

جـ ٧١ : ١. منهم من يأخذه مفاخرا مباهيا مكاثرا مرائيا ، وهذه معصية .

٢. منهم من يأخذه لشهوة نفسه لا غير ، وهذه معصية أيضا .

٣. منهم من يأخذ بقدر ما يستعين به على عبادة الله تعالى ، وهذه حسنة وقربة .

س ٧٢ : يلزم التوكل لأمرين ، اذكرهما ؟

جـ ٧٢ : ١. التفرغ للعبادة .

٢.لأن في تركه خطر عظيم وهو الشك في ضمان الله تعالى.

س ٧٣ : ما التوكل وما مواضعه ؟ وما هو حصنه ؟ وحصن حصنه ؟

جـ ٧٣ : هو توطين القلب على أن قوام البنية وسد الخلة إنما هو من الله تعالى لا من غيره و لا بأحد ولا بسبب من الأسباب ، و**مواضعه ثلاثة** :

١. موضع القسمة : وهو الثقة بالله بأنه لا يفوتك ما قسمه لك وهذا واجب بالسمع .

٢.موضع النصرة : وهو الاعتماد والوثوق بنصر الله إذا نصرته وهذا واجب بالوعد .

٣.موضع الرزق والحاجة : وهو اليقين بأن الله يتكفل بما يقيم بنيتك ليتمكن من خدمته وعبادته ، وهذا فرض لازم للعبد .

س ٧٤ : اذكر أقسام الرزق مع تعاريفها ؟

جـ ٧٤ : المضمون : وهو الغذاء وما به قوام البنية دون سائر الأسباب .

المملوك وهو ما يملكه كل واحد من أموال الدنيا على حسب ما قدر الله تعالى و قسم له .

الموعود : وهو ما وعد الله به عباده المؤمنين بشرط التقوى حلالا من غير كَدّ .

المقسوم وهو : ما قسمه الله وكتبه في اللوح المحفوظ بمقدار ووقت لا يزيد ولا ينقص .

س٧٥: لماذا يلزمنا طلب الثواب مع أنه مكتوب في اللوح المحفوظ؟

جـ ٧٥ : لأن المكتوب في اللوح قسمان : قسم مكتوب مطلقا غير مشروط بفعل العبد ، وقسم مكتوب ومشروط بفعل العبد كالثواب والعقاب .

س ٧٦ : هل ندخل البادية بلا زاد ؟ وما المراد بقول الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوْاْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾؟

جـ ٧٦ : إذا كنت قوي القلب والثقة بالله فلا تأخذ الزاد ، وإلا فافعل مثل العوام ، وأما الآية فقيل معناها زاد الآخرة ، وقيل نزلت في قوم من أهل اليمن ، كانوا يذهبون الحج بلا زاد ويؤذون الناس في طلب الزاد منهم .

س ٧٧: هل للمتوكل أن يأخذ الزاد في السفر، وما الحكم في ذلك؟

جـ ٧٧ : له أخذ الزاد لأن الشأن تعلق القلب ، فرب حامل زاد متوكل وربّ من لم يحمل الزاد وقلبه معلق به ، وحمل الزاد مباح ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يحمله .

س ٧٨ : أيهما أفضل أخذ الزاد أم تركه ؟

جـ ٧٨ : يختلف ذلك باختلاف حال الشخص ، فإن كان ممن يقتدي به الناس فيحمله ليبين أن ذلك مباح وينوي به إغاثة الملهوف فالأخذ له أفضل ، وإن كان قوي القلب غير مقتدا به فالترك له أفضل .

س ٧٩ : لماذا يلزم التفويض ؟

جـ ٧٩ : يلزم التفويض لأمرين :

١. حصول طمأنينة القلب في الحال .

٢. الصلاح والخير في الاستقبال .

س ٨٠ : ما التفويض وما موضوعه، وما هو حصنه وحصن حصنه ؟

جـ ٨٠ : هو إرادة أن يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأمن فيه الخطر **وموضوعه** : كل أمر فيه الخطر ، وهو ما لا يستيقن الصلاح فيه . **وحصنه**: ذكر خطر الأمور وإمكان الصلاح والفساد فيها . **وحصن حصنه** : ذكر عجزك عن الاعتصام عن ضروب الخطر .

س ٨١: ما هو ضد التفويض ، وما الخطر الذي يجب فيه التفويض؟

جـ ٨١ : ضد التفويض **الطمع** ، وهو نوعان :

- **ممدوح** وهو : أن تريد شيئا لا خطر فيه بالاستثناء .
- **مذموم** وهو شيئان :

١. سكون القلب إلى منفعة مشكوكة .

٢. إرادة الشيء المخاطر به بالحكم والجزم .

والخطر الذي يجب فيه التفويض خطران :

١. خطر الشك؛ بأن يكون هذا الأمر أو لا يكون، أو يصل إليه أو لا يصل، ويحتاج إلى استثناء .

٢. خطر الفساد؛ وهو أن لا يستيقن فيه الصلاح لنفسه، ويجب فيه التفويض .

س ٨٢ : لماذا يلزمنا الرضا ؟

جـ ٨٢ : لأمرين:

١. للتفرغ للعبادة .

٢. توقي سخط الله تعالى وغضبه .

س ٨٣ : ما هي مقتضيات الرضا الأربعة ؟

جـ ٨٣ : ١. **النعمة** : ويجب فيها الرضا بالقاضي والمقضي والقضاء ويجب فيها الشكر على ذلك .

٢. **الشدة** : ويجب فيها الرضا بالقاضي والمقضي والقضاء ، ويجب فيها الصبر عليها .

٣. **الخير** : ويجب فيه الرضا بالقاضي والمقضي والقضاء ، ويجب فيه ذكر المنة .

٤. **الشر** : ويجب فيه الرضا بالقاضي والمقضي والقضاء من حيث أنه مقضيٌّ لا من حيث أنه شرّ .

س ٨٤ : لماذا يلزمنا الصبر ، واذكر فوائده ؟

جـ ٨٤ :يلزمنا الصبر للوصول إلى العبادة وحصول المقصود منها. وفوائده:

١. النجاة والنجاح .

٢. الظفر بالأعداء .

٣. الظفر بالمراد .

٤. التقدم على الناس والإمامة .

٥. الثناء من الله سبحانه تعالى .

٦. البشارة والصلاة والرحمة .

٧. المحبة من الله سبحانه وتعالى .

٨. الدرجة العليا في الجنة .

٩. الكرامة العظيمة في الجنة .

١٠. الثواب العظيم بلا غاية ولا انتهاء .

س ٨٥: ما هو الصبر؟ وما حصنه ؟ وما هو حصن حصنه ؟

جـ ٨٥ : الصبر: هو حبس النفس على ما يرضي الله تعالى .

وحصنه ذكر مقدار الشدة ومدتها ، وأنها لا تزيد ولا تنقص .

وحصن حصنه ذكر حسن عوض الله وكريم الذخر لديه .

س ٨٦ : ما هي أسباب ضعف يقين الناس وشكهم في الرزق ؟

ج ٨٦ : ١. قلة التَّدبر لآيات الله تعالى.

٢. قلة التفكر في مصنوعات الله تعالى.

٣. ترك التذكر لكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤. ترك التأمل لأقوال الصالحين.

س ٨٧ : لماذا يلزمنا الخوف والرجاء ؟

ج ٨٧ : يلزمنا الخوف لأمرين :

١. الإنزجار عن المعاصي .

٢. عدم العجب بالطاعة .

والرجاء يلزمنا لأمرين:

١. يبعثنا على الطاعة.

٢. ويهون علينا احتمال الشدائد والمشقات.

س ٨٨ : اذكر مقدمات الخوف ومقدمات الرجاء ؟

ج ٨٨ : **مقدمات الخوف :**

١. ذكر الذنوب السابقة .

٢. ذكر شدة عقوبة الله تعالى.

٣. ذكر ضعف نفسك عن احتمال العقوبة .

٤. ذكر قدرة الله تبارك وتعالى عليك متى شاء .

ومقدمات الرجاء :

١. ذكر سوابق فضل الله عليك .

٢. ذكر ما وعد الله من الثواب .

٣. ذكر كثرة النعم عليك الدينية والدنيوية .

٤. ذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها غضبه .

س ٨٩:ما الأصول التي ينبغي معرفتها لسالك طريق الخوف والرجاء؟

جـ ٨٩ : ١. ذكر أقواله سبحانه وتعالى في الترغيب والترهيب .

٢. ذكر أفعاله سبحانه وتعالى في الأخذ والعفو .

٣. ذكر جزاءه للعباد في المعاد من الثواب والعقاب .

س ٩٠ : ما الفرق بين الخوف والرجاء واليأس ؟

جـ٩٠: الخوف: رعدة في القلب تحدث عند ظن مكروه يناله والخشية منه .

والرجاء: ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله واسترواحه إلى سعة رحمته .

واليأس : تذكر فوات رحمة الله تعالى وفضله وقطع القلب عنها .

س ٩١ : لماذا يلزمنا الإخلاص وذكر المنة ؟

جـ ٩١ : لنحصل على حسن القبول من الله تعالى والفوز بالثواب .

س ٩٢ : للرياء فضيحتان ومصيبتان ، اذكرهما ؟

جـ ٩٢ : الفضيحتان : فضيحة السر عند الملائكة ، وفضيحة العلانية على رؤوس الخلائق يوم القيامة . **والمصيبتان** : فوات الجنة ، ودخول النار .

س ٩٣ : ما المراد بقول الجنة " أنا حرامٌ على كلِّ بخيلٍ ومرائي " ؟

جـ ٩٣ : يحتمل معنيان :

١ . أن البخيل من يبخل بقول الشهادة وأن المرائي هو المنافق .

٢ . أن من لم ينته عن الرياء والبخل يقع في الكفر فتفوته الجنة أو يسلب الإيمان فيستحق النار .

س ٩٤: ما هو إخلاص العمل وإخلاص طلب الأجر وما أنواع الرياء؟

جـ ٩٤ : إخلاص العمل : وهو إرادة التقرب إلى الله عز وجل وتعظيم أمره وإجابة دعوته . ويبعث عليه الاعتقاد الصحيح . **وضده النفاق** : وهو التقرب إلى من دُونَ الله سبحانه وتعالى . ويبعث عليه الاعتقاد الفاسد .

إخلاص طلب الأجر : وهو إرادة نفع الآخرة بعمل الخير .

وضده الرياء : وهو إرادة نفع الدنيا بعمل الآخرة . وهو نوعان :

- **رياء محض** : وهو أن تريد النفع في الدنيا لا غير .
- **رياء التخليط** : وهو أن تريد نفع الدنيا والآخرة .

س ٩٥ : ما هو العجب ولماذا يلزمنا اجتنابه ؟

ج ٩٥ : هو : استعظام العمل الصالح ، ويلزم اجتنابه لأنه يحجب عن التوفيق ويفسد العمل الصالح .

س ٩٦: ما الأصول التي يجب تذكرها لمن أراد قطع الرياء والعجب؟

ج ٩٦ : لقطع **الرياء** أربعة أصول وهي :

١. يتذكر أن في نظر الله وعلمه كفاية عن نظر الناس وعلمهم .

٢. أن رضا الله تبارك وتعالى خير من ثناء الناس ومدحهم .

٣. أن المخلوق لو علم أنك تعمل من أجله لسخطك وأبغضك .

٤. أن ما ترجوه من الله سبحانه وتعالى أعظم مما ترجوه من الناس .

ولقطع **العجب** يتذكر العبد ثلاثة أصول، وهي :

١. أن العبد لا تكون له قيمة إلا إذا رضي الله تعالى عنه وقبله .

٢. تذكر ما وعده الله تعالى من ثواب العبادة مع تذكر نقصان تلك العبادة وكثرة عيوبها .

٣. ذكر عظمة الله ومنته عليك بأن استخدمك في طاعته .

س ٩٧ : لماذا يلزمنا الحمد والشكر ؟

ج ٩٧ : يلزمنا لدوام النعمة والإستقامة ، وحصول الفضل والزيادة .

س٩٨ :ما هو الحمد والشكر، وما موضوعه، وبما يتم قطع عقبته؟

ج٩٨ : **الحمد**: هو الثناء على الله تعالى بالفعل الحسن .

الشكر: هو تعظيم المنعم على حد يمنع من عصيانه.

وموضوعه: النعم الدينية ، وهي التوفيق ، والعصمة.

وتقطع عقبة الحمد والشكر بتذكر أصلين:

١. أن النعمة لا تعطى إلا لمن يعرف قدرها وهو الشاكر.

٢. أن النعمة لاتسلب إلا ممن لا يعرف قدرها وهو الكفور.

س٩٩ :قال الحكماء : أن مصائب الناس ترجع إلى خمس ؛ اذكرها؟ واذكر الأصناف الذين عجب منهم الإمام الغزالي رحمه الله تعالى ؟

ج٩٩ : أصل المحن والمصائب هي:

١.المرض في الغربة.

٢.الفقر في الشيب.

٣.الموت في الشباب.

٤.العمى بعد البصر.

٥.النكرة بعد المعرفة.

والأصناف الذين عجب منهم الإمام الغزالي هم:

١. عامل غير عالم .

٢. عالم غير عامل.

٣. عامل غير مخلص .

٤. مخلص غير خائف.

س١٠٠: ماهي الكرامات والخلع التي يكرم الله بها من أطاعه واتقاه؟

ج١٠٠: يكرم الله سبحانه وتعالى من أطاعه واتقاه بأربعين كرامة وخلعة، عشرون منها في الدنيا وعشرون في الآخرة، **أما التي في الدنيا فهي:**

١. يذكره الله سبحانه وتعالى ويثني عليه.

٢. يشكره جل جلاله ويعظمه.

٣. يحبه سبحانه وتعالى.

٤. يكون له وكيلا ويدبر أموره.

٥. يكون له برزقه كفيلا ويسوقه إليه.

٦. يكون له نصيرا ويكفيه كل عدو ومن يقصده بسوء.

٧. يكون له مؤنسا فلا يستوحش بحال.

٨. يكون عزيزا فلا يلحقه ذل الخدمة للدنيا وأهلها.

٩. رفع الهمّة، فلايتلطخ بأقذار الدنيا ولا يلتفت إلى زخارفها.

١٠. غنى القلب، فيكون أغنى من كل غني في الدنيا.

١١. نور القلب فيهتدي به إلى العلوم والأسرار والحكم.

١٢. شرح الصدر، فلا يضيق بمحن الدنيا ومصائبها.

١٣. المهابة في النفوس، فيحترمه الأخيار ويهابه الأشرار.

١٤. المحبة والود في القلوب فتجبل على حبه.

١٥. البركة العامة في كل شيءٍ يصحبه ويلامسه.

١٦. تسخير الأرض من البر والبحر.

١٧. تسخير الحيوان من الوحوش والسباع وغيرهم.

١٨. ملك مفاتيح الأرض وخزائنها.

١٩. الوجاهة عند رب العزة سبحانه وتعالى، فيتوسل الخلق إلى الله تعالى بخدمته وتقضى لهم الحاجات عند مولاهم بوجاهته وبركته.

٢٠. إجابة الدعوة، فلا يسأل من الله شيئاً إلا أعطاه.

وأما التي في الآخرة فهي:

١. يهون الله تعالى عليه سكرات الموت.

٢. التثبيت على المعرفة والإيمان.

٣. إرسال الروح والريحان بالبشرى والأمان.

٤. الخلود في الجنان، ومجاورة الرحمن.

٥. حياة روحه وعروجها إلى السماوات العلى بالإكرام والإنعام.

٦. الأمان من فتنة سؤال القبر وتلقين الصواب.

٧. توسيع القبر وتنويره.

٨. إيناس روحه ونسَمتِه وإكرامُها.

٩. الحشر في العز والكرامة ؛ من حلل وتاج وبراق .

١٠. بياض الوجه ونوره .

١١. الأمنُ من أهوال يوم القيامة .

١٢. أخذ الكتاب باليمين ، ومنهم من يُكفى أخذه .

١٣. تيسير الحساب ، ومنهم من لا يحاسب .

١٤. تثقيل الميزان ، ومنهم من لا يقف للميزان .

١٥. ورود الحوض على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

١٦. جواز الصراط والنجاة من النار .

١٧. الشّفاعة في عرصات القيامة .

١٨. ملك الأبد في الجنة .

١٩. الرضوان الأكبر من الله تعالى .

٢٠. لقاءُ رب العالمين بلا كيف جلّ جلاله .

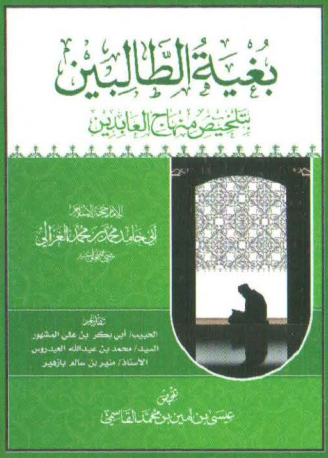

هذا الكتاب ..

تلخيص بسيط وجيز.. ومختصر نفيس عزيز؛ لأهمِّ ما جاء في كتاب «منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين» لحجة الإسلام وبركة الأنام الإمام أبي حامد الغزالي رضي الله تعالى عنه.

جمع في طياته مائة سؤال بأجوبتها من العبارات السديدة والمسائل السلوكية المفيدة .. مما لا يستغني عن معرفتها كل سالك وطالب ولا يغفل عنها من في الآخرة راغب .. وإنه لجدير بقول الشاعر :

وإذا بدا لا تستقلوا حجمه وحياتكم فيه الكثير الطيب

مكتبة خالد بن الوليد
KHALED BOOK STORE
01/235400 الإدارة العامة تلفون

للطباعة والنشر والتوزيع
الجمهورية اليمنية - صنعاء
جوار وزارة العدل ص.ب(٢٣٧٠)
تلفاكس: ٢٢٤٦٩٤ - ٢٢٧٨٥٥

مركز خالد بن الوليد
للتجارة والتسويق
صنعاء الدائري الغربي
أول شارع الرباط ت: ٢١٥٦٩٩

دار الكتب المدينة
للطباعة والنشر والتوزيع
ج.ي - صنعاء - الدائري الغربي
تلفون: ٢١٥٢٤٣ - ص.ب(٢٣٧٠)

مكتبة خالد بن الوليد
للطباعة والنشر والتوزيع - فرع عدن
كريتر - جوار فندق العامر
تلفون: ٢٦٥٧٠٦ - ٠٢ / ٢٦٩٨١٠

فرع شبام
جوار براقو سنتر
تلفون: ٠١٦١٧٦٦١٠